

# حقيقتنا الاولى

جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY (Supplement to "OMER")

חֲקִיקַת אֶל-אֶמֶר - עֶתָּה שְׁבוּעִי (חֲסֻפֶּת ל"אֶמֶר")

Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P.O. B. 199

شارع النبي نمرة ١١٩/١٢١ من ب. ١٩٩

חל-אביב, רחוב אלנבי 119/121, ת. ד. 199

تل ابيب، يوم الاربعاء ٢٤ آذار ١٩٣٧

الثلث ٥ ملات

الاشتراكات: في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملأ  
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ ملأ

١٠ PB 217  
٤٥٢ : ٥٩٢.٧٥٥

## أبهذا تعيدون مجد الاسلام والعروبة ؟

ذلك الطبيب الى ييسان من قبل وجهائها لمعالجة المرضى من اهلها، وكان هذا الطبيب وهو اليهودي الوحيد في ييسان يعني خاصة بفقرها العرب ولكنه ما لبث ان اغتالته يد أئيمتها اليه قادة الثورة الفلسطينية، بحيلة سافلة.

فما اعظم هذه البطولة !

٢- عامل شاب - وهو ايضاً من مهاجري المانيا - كان ماراً في أحد حقول قضاء ييسان فمكن له «ابطال» الثورة الفلسطينية وقتلوه على حين غرة من مكنتهم بطلق نارى.

فما اعظم هذه البطولة ايضاً !

٣- عامل بولوى (مسيحي) عمره ٤٦ سنة كان يشتغل ناطوراً في يابرة يهودية بالقرب من وادي حنين، بعد ان اشترك في الحرب العالمية وعاش في بلدان مختلفة في اوروبا وآسيا وافريقية (بلاد الحبش). دنى منه ذات يوم شاب عربي وطلب منه برتقالاً، فاعطاه بملء الارتياع فما كان جزاء «ذلك الناطور» طلقة نارية ! وقد مات الرجل في المستشفى بعد احتضار طويل البم...

فما اعظم هذه البطولة ايضاً !

٤- وكان شابان يهوديان برعيان مواشى مستعمرهما في جبال الناصرة وهما اعزلان من السلاح فهاجمهما عشرات من «الثوار» وقتلوهما شر قتلة ونهبوا مواشيها واختفوا.

فما اعظم هذه البطولة ايضاً !

٥- وكان ثلاثة شبان يهوديين في الطريق بين مستعمرتين بعد نصف الليل آمنين مطمئنين وكانوا عزلاً من السلاح، فاطلق «الثوار» عليهم النار من مكنتهم فاردوهم قتلى.

فما اعظم هذه البطولة ايضاً !

بنو فلسطين - معمر وها

١- طيب يهودى، عمره ٥٥ سنة لجأ الى فلسطين من اضطهاد هتلر قاهر الجنس السامى وعدو كافة امم آسيا وافريقية دعى

اليك ايها القارئ العربي الكريم نبذة وجيزة من ثمار الثورة العريضة الفلسطينية في الاسابيع الاخيرة:



صورة أحد الراغبين القبايل ومن اقواله المأثورة:  
«اريد ان اعلم اللغة العربية لكي اتكلم من افهام العرب اننا نرغب في ان نعش معهم بسلام»

## الحكومة والقروض الزراعية

لقد شرح الرقيب ابراموفيتش في مجلة «دائرة الاقتصاديات المشتركة» (تصدر في تل ابيب مرتين في الشهر باللغة العبرية وهي لسان حال الحركة التعاونية للعمال اليهود) في سنة ١٩٣٥ بان «الفلاح المقتل بالديون» ظل صاحب مزرعة مستقلة بصورة ظاهريه فقط، اما صاحب المزرعة الفعلي فهو الدائن. ذلك ان المحصول الذي يتجه الفلاح مرهون عند الدائن الذي يأخذه بنصف الثمن من اليدر رأساً لسداد الدين ويبيع طبقاً لمصلحته لا لمصلحة الفلاح. فالحقيقة والحالة هذه ان الفلاح يشغل لاجل الدائن ليس كزارع حر بل كعبد. فاذا كانت التهمة الاولى لا تقع على الحكومة الحاضرة، لكون حالة الفلاح السيئة الحاضرة نتيجة تطورات طويلة وقعت في البلدان التي كانت خاضعة للسلطة العثمانية ونحت تصرف الانتدبة منذ قرون، فالحكومة الحاضرة لا تستطيع ان تنفي عنها التهمة الاخيرة وهي عدم ايجادها القروض الزراعية بصورة منتظمة وبغوات اقل مما تقاضاه البنوك عادة. فان

كانت سياسة حكومة فلسطين بشأن القروض الزراعية اقرب ما يقال فيها سياسة سلبية ناقصة. ذلك لان الحكومة لم تهر هذه المسألة اهتماماً كبيراً ولم تعتبرها جديرة بكتابة خاصة في التنين الماخية. انه مما لا شك فيه بان حالة المزارعين اليهود فيما يخص بالاغذيات المالية احسن حالاً من العرب. لانهم يبنون مؤسسات حتى لا تقراضهم بنسب بالذكر منها بنوع خاص بنك العمال، الذي يفرض جمع القائمين بالمشاريع العمرانية التابعة لحركة العمال (المتنمية الى المستدروت)، تلك المشاريع التي تدار شؤونها بقوى العمال المشتركة (التعاونية) كشرائح حاجيات العمال من المواد الغذائية والملابس والاولاد والالات وغير ذلك، ويبيع المحصولات الزراعية بصورة مشتركة في كافة انحاء البلاد وفي الخارج ايضاً. وكذلك انشاء المعامل المشتركة في المدن، وبناء المنازل للعمال الخ.

غير ان معظم البنوك والمؤسسات المالية اليهودية نفسها لا يستطيع اعطاء القروض للزارعين نظراً لقوانينه الخاصة. فاذا كانت الحالة عند اليهود كذلك فكيف تكون عند العرب ؟

## كلمتنا الاولى

ان الرجل البصير، البعيد عن الاغراض، لا يد ان يشهد للشعب اليهودي المتفاني في سبيل هذا الوطن الخالد الاوحد تقانياً لم تطفئ جذوته القرون، بانه انشأ في فلسطين مشاريع عمرانية عظيمة رفعت شأن البلاد وحسنت حالة سكانها جميعاً. وقد كثرت التكهات والمزاعم بخصوص قوة احتمال هذه البلاد واستيعابها لتلك الهجرة اليهودية المعمرة ولكن حيوية هذه الهجرة وخسبها ابطلا كافة هذه التكهات والمزاعم وبرهنا للعالم اجمع ان قوة الاستيعاب هذه شأنها ان تزيد وتوسع كلما اتسعت الهجرة وتقدمت مشاريع العمران. كما ان اتساع الهجرة وتقدم مشاريع العمران برهنا بدورها انها عاملان قويان على زيادة عدد سكان البلاد العرب وتحسين احوالهم.

وقد كانت ولن تزال حركة العمال اليهود المنظمة في المستدروت - وهي العمود الفقري للحركة الصهيونية - في طليعة الداعين والدافعين الى العمران والسلام وترقية البلاد لصالح الشعب اليهودي ولصالح العرب القاطنين فيها.

هذه هي حقيقة الامرا

ولعمرك كيف قابلت الدعاية العربية التي اتخذت مدينة القدس (مدينة السلام الخالد)، مركزاً لها، هذه اليد الممددة للبناء والسلام ؟

ان هذه الدعاية، دعاية التحريف وباطل الارجاف قد وصلت الى اقصى ما وصلت اليه دعاية سوء في العالم، ذلك لان اصحاب هذه الدعاية لم يتورعوا عن قلب الحقائق رأساً على عقب ووصف المشروع القائم بعوامل اديية سامية ونوايا انسانية عالية - بمشروع استعماري ! ولم يتركوا انفسه خرافة - دينيه كانت، ام اديية او اجتماعية او اقتصادية - دون ان يستعملوها كسلاح ضد اليهود. وقد خصبت ونمت دعاية التحريف والنمو بهذه ضد حركة العمال اليهود المنظمة (المستدروت) خاصة من جهة، وضد مرامي

التمة في صفحة ٤

التمة في صفحة ٣



# في فلسطين

## من بيان الوكالة اليهودية

أذاعت الوكالة اليهودية في ١٥ الجاري بياناً احتجت فيه على سلوك الحكومة ازاء اعمال الارهاب التي يقوم بها العرب تقتطف منه ما يلي :

« وفي خلال الاسابيع السبعة الاخيرة فقط قتل ١٢ يهودياً وعشرة من العرب واجنبيين وقذفت ٢٣ قنبلة ووقع ٦٠ حادث اطلاق نار و ١٥٠ حادث سلب و ٩٠ حوادث قطع اشجار وهذا غير الحوادث الارهابية الاخرى. وخير دليل على سلطان الارهاب هي مدينة صفد فالتعصبات الارهابية قد سيطرت عليها ووضعت حدوداً بين احياء العرب واليهود وبدون رخصة خاصة من لجنة الارهاب لا يمكن لاحد ان يتخطى هذه الحدود دون ان يعرض نفسه للخطر وفرضت رسوم على البضائع التي تتخطى الحدود بين احياء العرب واليهود. ولا يمكن لليهود ان يذهبوا الى دوائر الحكومة الموجودة ضمن الحى العربى .

« ان السبب في استمرار حالة الاضطراب هو الراي الذي ساد الجميع في خلال الاشهر الاخيرة وهو انه لا توجد في البلاد حكومة مستعدة وصالحة للسيطرة وضمان الارواح والاموال .

« وقد اخبرت الوكالة اليهودية الحكومة في بدء الاضطرابات ان موقفها تجاه مشيري الاضطرابات من شأنه ان يزيد عدد معتققي هذا الراي بين السكان العرب .

« ان الجيش الذي سارع من انكلترا الى فلسطين قد عاد بدون ان يحاول الحكومة اتخاذ اداة لقمع الاضطراب . والامر الذي اصدره الملك عن اعلان حالة حرب ومنح الجيش صلاحيات واسعة قدبقى دون استعمال حتى الان »

وبعد ان تحدثت الوكالة اليهودية عن واجبات الحكومة في تأمين راحة الاهلين ختمت بيانها بقولها :

« ان حوادث القتل والسلب والارهاب وخشية وقوع اضطرابات جديدة في المستقبل تجعل الحكومة مسؤولة عن ضرورة اتخاذ تدابير سريعة وفعالة واجراء اصلاح اساسي في اساليب الحكم وتنفيذ القانون والمحافظة على الامن العام والنظام في البلاد » .

الوطنية الحققة تعنى  
بالعمال والفلاحين

## حصان الاسبوع - ثمار الدعاية الهدامة

يوم ١٧ اذار الجاري - القيت قنبلة على جمهور من المارة في شارع يافا بالقدس فجرح ١٦ يهودياً . والقيت قنبلتان في مقهى عربى في روميمة بالقدس ايضاً فجرح ستة من العرب ، مات منهم واحد . والقيت قنبلتان في مقهى عربى آخر في شارع مامن الله في القدس ايضاً فجرح ٥ من العرب منهم واحد بجراح خطيرة .

- قطع مجهولون ٣٥ شجرة برتقال في بيارة يهودية بالقرب من العفولة .

- اطلقت النار على شابة وشاب يهوديين بالقرب من قرية سجرة فاصيبت الشابة بجرح طفيف .

- وتبوءات النار بين عصابة مسلحة وخفرات قرية المجدل بالقرب من طبرية .

- خرب مجهولون الخط الحديدى بول شارع تل ابيب ، فظعن سائق القطار للامر وأوقف القطار فمنع بذلك وقوع كارثة .

- وجدت جثة قتيلى عربى بالقرب من كفر سابا .

١٨ منه - رشق بعض الصبية سيارة شحن يهودية كانت تمر بشارع ابي كبير من جهات يافا بالحجارة فتحطم زجاجها الامامى - واطلق مجهولون النار على قرية (نحلات

غانيم) بالقرب من عبون قارة . - واطلقت النار ايضاً على سيارة شحن يهودية بالقرب من بيت دجن .

- القيت قنبلة على شرفة دار اليهودي شموئيل سوليسمن بالقرب من دار بلدية حيفا فالحقت ضرراً ببعض النوافذ

١٩ اذار - القيت قنبلة امام دار السيد ديب بدران فاحدثت ضرراً طفيفاً .

٢٠ اذار - اطلق عياران ناربان على السيد نخله الهندى في الجبلية بيافا وسلبت منه النقود وقد توفي المصاب على الارض . والقى البوليس القبض على شخص عربى اتهم بأرتكاب هذه الجريمة .

- عثر البوليس على جثة خفيى عربى على الطريق العام بين قرية بيت ليد وكفر سابا .

- سلب مجهولون قطعياً من الغنم بخض عرب شطا القاطنين بشفا عمرو .

- طعن صبي عربى صبياً يهودياً اثناء عودته بصحبة اخيه الصغير الى بيته في شارع شبازي بتل ابيب .

٢٠ منه - هجمت عصابة مسلحة على قرية دامون من قرى عكا واطلقت النار على عتارها فجرحته .

٢١ منه - اطلق عياران ناربان على سائق يهودى على طريق قلقيليا - كفر سابا فاصيب بجروح بليغة ولم يزل حياته في خطر .

- وجدت في احد حقول بيت لحم جثة قتيلى عربى مصاب بطلقتين ناريتين . وقد شوه وجهه بمدية بصورة فظيعة بحيث صعب تشخيصه .

وذكرت الجامعة الاسلامية ان البعض يذهب الى كون القتيلى من مخبرى البوليس اثناء الاضطرابات .

٢٢ منه - القيت قنبلة على دار عربى في علة يازور فاصابت عربيين بجراح طفيفة .

٢٣ منه - هجم مجهولون على عربى من وادى عرا اثناء زيارته طول كرم وضربوه ضرباً مبرحاً فنقل الى المستشفى بحالة خطيرة . - قطعت اسلاك التلفون ثانية بين الخليل وبيت السبع .

- اطلقت النار على عربى من دهر الفصون فجرح هو وحماره وثوره .

عن الجرائد اليومية

## ميناء تل ابيب في خطواته الاولى

الشهر	اليام	الواردات	الصادرات	عدد
العمل	(طن)	(طن)	(طن)	البواخر
سنة ١٩٣٦				
أيار	٨	٨٤٧	٥	٢
حزيران	١١	٧٨٨	١٩	٣
سنة ١٩٣٧				
كانون ثانى	١١	٣٦٤٣	٢٤٥١	٢٤
شباط	١٧	٤٨٣٤	٢٨٥٢	٣٠

## نتيجة الثورة المصطنعة

عثرنا في نشرة اصدرتها دائرة الاحصاء حكومة فلسطين لشهر شباط الماضى على احصاء بعدد حوادث الزواج في سنى ١٩٣٥-١٩٣٦ مفاده ان عدد عقود الزواج التي وقعت سنة ١٩٣٥ - ١٣٧٧٧ يقابلها سنة ١٩٣٦ - ١٠٧٨٠ فقط . منها :

١٩٣٦	١٩٣٥	
٥٩٦٨	٨٩٢٣	مسلمون
٤٤٤٥	٤٤٠٨	يهود
٣٦٧	٤٤٦	مسيحيون

فاذا اردت ايها القارئ ان تعرف الى اية درجة من الرخاء وصلت فلسطين في السنة التي كثر فيها عدد القادمين من اليهود وكيف زال هذا الرخاء عند العرب خاصة - من جراء الثورة المصطنعة ، فامعن النظر في الارقام التالية : بلغ عدد عقود النكاح بين المسلمين في الربع الاول لسنة ١٩٣٦ - أى بعد مرور سنة على تدفق الهجرة اليهودية الى فلسطين - ٢٠٥٨ بينما كان في الربع الاول من سنة ١٩٣٥ ، ١٧٢٨ فقط . ولكن ابتداءً من الربع الثانى لسنة ١٩٣٦ أى منذ بدء "الثورة" فقد هبط ذلك العدد من المسلمين الى ما يتراوح بين ٧٠٠ - ٨٠٠ في كل ربع سنة . فمن ذا الذى لم يستطع التزوج خلال الثورة بازرى ؟ ومن ذا الذى فقد موارد رزقه خلال الثورة ؟ اهو الغنى ام الفقير ؟ عليه الشعب ام عامته ؟

## في العالم

### نهضة الديموقراطية للدفاع عن نفسها

خطر الحرب العالمية الجديدة ، تصرخ وزير الولايات المتحدة في باريس في اجتماع عقد بحضور الميو بلوم ماله ان الولايات المتحدة ان تتعهد بعدم الاشتراك في اية حرب اوروية . اى ان اشتراكها محتمل اذا ارتأت ذلك من ضرورة الحال . ولا يصعب على كل ذى عقل سلم ان يدرك الى جانب اية جهة يكون تحيزها .

ولكن التحسن الذى طرأ بعد قرار الحكومة البريطانية المذكور على السياسة الدولية لم يغير بعد الحالة المؤسفة الحاضرة في اسبانيا . فقد اجسدت ايطاليا الفاشية هناك عشرات الالوف (٤٨٠٠٠٠) من افراد جندها المرن بل عدتهم الحرية الحديثة . وهكذا فلت المانيا النازية ايضاً . وتريد جميع هذه القوات الرجعية ، المستترة بحاجات الطبقات العاملة والفقيرة . ان تكسر شوكة الحكومة الوطنية الشرعية ، التي فازت بانتخابات عامة ونالت اكثرية اصوات الشعب . وقد عينت القيادة الاجنبية التي تتحكم الان في اسبانيا ، منتصف الشهر الحالى موعداً لاحتلال مدريد عاصمة البلاد . ولهذا فقد حدثت قوة عظيمة على الطرق المؤدية الى العاصمة حيث تهاجمها قوات هائلة غير مبالية بالضحايا والخسائر الفادحة - وقد حل هذا الموعد وبعض لم يفلح التوار بتحقيق انتصهم بسبب دفاع العمال الاسبانين البواسل عن حريتهم ذلك الدفاع المعجب المدمش ، خصوصاً وانه لا يوجد بين صفوفهم جنود مدبرون مجربون .

لا تزال السياسة العالمية تحت تأثير مشروع التلح الكبير ، الذي اقترته الحكومة الانكليزية وفتحت له اعتماداً قدره ١٠٠٠٠٠٠ ج . لان هذا القرار ، الذى شرع في اخراجه الى حيز الفعل بسرعة مدعته ، قد وضع حداً لثردد واللين المتأهين الذين اشتهرت بهما الحكومة الانكليزية في السنين الاخيرة في سياستها الدولية . وقد تنفس الصعداء كل من يصو الى اللام من الرجال والدول جميعاً . ذلك لان موقف الحزم الذى تتخذه الحكومة الانكليزية الان هو في الوقت الحاضر الضمان الوحيد للسلم العالمى . وقد تأثرت بالفعل بضع من الدول الميالة الى المشاغبة من هذا الموقف الحازم فلم تلبث ان غيرت لهجتها . وقد عرفت هذه الدول بممارستها المعهودة لتقدم اكرثية السب كالعمال والفلاحين وغيرهم من الطبقات الفقيرة المستغلة .

ان الاسد البريطانى الذى كان يضط في رومه مدة طويلة ، قد نهض في آخر الامر للمحافظة على السلم العالمى ، فظعن المستغنون بقرته والمأثوث بالسلم الى سياستهم الخرفاء . وعلوا بانهم معطلون .

وفي الوقت ذاته قامت الحكومة الاخرية ، الى براسها الميو بلوم زعيم العمال الاقربين ، فاعلنت عن عزيمتها بقدر قرض دفاع قوى حكيمة لتعزز جبهة التقدم في العالم ضد جبهة التأخر والرجعية . وقد نال هذا القرار تأييداً عظيماً في مجلس النواب الفرنسى فاصح امرأ واقباً . وما يزيد الحال طمأنينة ويعد



# في ميدان الصحافة العربية

## حقائق مرة

نشر في جريدة «الجامعة الإسلامية» في أحد أعدادها الأخيرة مقال افتتاحي جفب الأمانة التي تنوء بكلفتها على الاقتصادات العربية في فلسطين تقتطف منه ما يلي:

«استندت الأزمة الأخذة بخناق البلاد اشتداداً شل المدينة والقرية، وانتظم الزارع والعامل والتاجر والمالك، واظلت النفوس سحب من اليأس سوداء خاضعت للأزمة...»

«وراح العمال يطالبون بإيقاف أجورهم، وسوقين بالذبح، مدفوعين بالخوف من عجز الذين عملوا لديهم عن تسديد حسابهم بهم...»

«وان نظرة بيرة، يرى بها المرء القرى، تشهد ما يحيط بالفلاح، من شقاء، وما يكابده من معضل وأيس، وقد رجاء. كما ان مثل هذه النظرة في المدن، تربه المشهد عينه. فكيف يكون الامر والى اين ينشئ المصير؟»

والغريب في هذا المقال انه يكتفى بوصف هذا الداء المصالح الذي لحق بالاقتصادات العربية دون ان يبين أسبابه. وعندما ان السبب الوحيد لهذه الأزمة كان الاضراب والاضطرابات والارهاب. ويحمد القارئ في غير مكان من هذه الجريدة بعض الاحصاءات التي تقوم على رأينا هذا حجة وبرهاناً.

وتقول «الجامعة الإسلامية» الفراء:

«ان الحالة الحاضرة، ليست مما يطلق وليست مما يدأوى بالتقارير والافواه، بل هي اعظم خطراً، واجد أثراً.»

وهذا هو عين الصواب! فلماذا اذاً صجعت عن وصف البلاء الناجم؟ اليس لانها تشع في اعماق قلبها - وهي التي لعبت دوراً هاماً في حزن الناس على الاضراب وتشجيعهم على اعمال «البطولة والضحية» - انها مسؤولة عن حلول هذه الأزمة؟

وقد اجمع العالم المتمدن على ان الاعتراف بالخطأ والرجوع عنه هو من شيم الاشراف: وحرى «الجامعة الإسلامية» ان تعترف بهذه الحقيقة المرة وتقول معنا ان الضائقة الأخذة بخناق الاقتصادات العربية لن تداوى الا بانقطاع التعرض والتظليل وكبل الايدي الائمة وابعاد العوامل مخلة بالامن العام. وهكذا تعود الحالة الى مجراها الطبيعي والبلاد الى اتعاشها السابق.

## من بيني برقي

ومن يهدم ينحدر

## هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين!

كتب جريدة «الواء» في مقالها الافتتاحي المؤرخ ١٨ الجاري تقول:

«تلك السياسة الرقيمة الرعناء العمياء التي حدثت باليهود الى الاستيلاء على الاراضي الشاسعة الواسعة الالهة برزاعها... عشرات الالوف من الفلاحين الذين اخرجوا من اراضيهم وديارهم...»

وهذا اشنع نموذج من نماذج التلغيق الذي تعودت عليه الجرائد العربية في فلسطين. فطلب باسم الحقيقة من جريدة اللواء ان تبرهن على ادعائها هذا بارقام مسوؤولة. ولنا للموضوع عودة قريبة.

## سؤال لجريدة «الدفاع»

كتب جريدة (الدفاع) في مقالها الافتتاحي بتاريخ ١٧ الجاري ما يلي بنصه ونصه:

«لقد تنقذ الصحف العربية، ونعم، وتشد. ولكنها لم تمت اليهودية بالتمسحين، أدباً منها وسجواً. اما الصحف اليهودية، والخطباء اليهود، والطلائع منهم وغير الطلائع، فانهم مازالوا يقدفوننا بالشتائم التي كان آخرها رثاء «راماز» في جنازة اليهود الثلاثة.»

هل بدنا الأستاذ الشعلل كيف ينمت اشخاصاً يكتفون في ظلام الليل لمادة الابرار ويقتونهم؟

## «كشف القناع»

صدرت في حيفا، وعلى نفقة «اتحاد عمال فلسطين»، هناك، كراسة جميلة تحوي مجموعة من المشاهدات والحقائق عن احوال الاضطرابات الاخيرة وتأثيرها والشهادات التي قدمت امام اللجنة الملكية من قبل اليهود والعرب من وجهة نظر العمال والفلاحين. وتحسوى الكراسة المواد التالية:

- ١- القائمة
  - ٢- الاضراب والعمال
  - ٣- الى التألف والانحداد
  - ٤- عبرة في رحلة
  - ٥- قضية العمال والفلاحين امام اللجنة الملكية
  - ٦- كتاب مفتوح
  - ٧- الخاتمة
- وقد حرر اغلب هذه المواد اصدقاء اتحاد عمال فلسطين العرب في حيفا فتحت كل عامل وفلاح عربي على مطالعتها.

## امام القبور المفتوحة

قال الراعي رفائيل وايسان على قبر الراعين القتيلين من كفر محورش في سياق تأييد اياهم انه «سؤلف قطيعاً جديداً ونشئ رعاة جديداً يرعون». وهذه الارض التي تدفنا في جوفها ستبقى ملكنا الى الابد. وسيقبل شبان كثيرون مثلنا ويذهبون مثلنا الى المرعى. هكذا قدر لهذه الارض ولهذا الشعب المرتبط بمستقبله بمسقبلها...»

وقال رفيق آخر امام القبر المفتوح: «ذهبتا البارحة مطمئنين الى المرعى. ولكن الاشرار المحرضين هدموا حياتنا الغالية. لماذا قتلنا؟ لقد اتينا الى هنا لاجل انشاء قرية يهودية»

على قواعد الاخاء والسلام، فلم ترددا في اختيار هذا المكان المهدي بالاضطراب، وقمنا بالمهمات الشاقة تلبية لنداء الواجب الذي دعاك ويدعوننا جميعاً. لقد جئنا من بلاد يسام فيها الانسان الاضطهاد اشكالا والوانا لكي نجدا هنا عملاً شريفاً وحياة هنية فوجدنا طليعة مهدت امامنا السبل لحياة الحرية والعمل الشريف وجدنا هنا ايضاً حرية اخرى حرية القتل والسلب والنهب... اتنا لن نتفق ولن نرتد الى الوراء...»

وذكر المؤن باسم الوكالة اليهودية والمجلس القومي اليهودي في سياق كلامه قال:

«لقد قدست هذه الارض بدمائنا الزكية ايها الاخوان الاعزاء، قطعنا بذلك عهداً وثيقاً مع الوطن انك لسنا شهداء كفر محورش فقط، بل شهداء الشعب اليهودي كله على الاطلاق. لقد سمعنا قسمك في حينه واتنا نكرره قائلين: لن نتزعج من هنا! ولتكن هذه الجبال الراسخة علينا شهوداً.»

وعما قاله مندوب مجلس عمال المغولة في تأييد ما يلي:

«... فتمزيتنا الوحيدة هي ارادتنا القوية في تنفيذ الاماني التي من اجلها جئنا جميعاً الى هذه البلاد. تباً لتلك اليد القاتلة! فلسوف نتزعج البلطه من هذه اليد ونحوها آلة للبناء والانشاء والاتعاش...»

نابع الحكومة والقروض الزراعية

قائمة ١١-١٢ في المئة لا تنتم مع مصلحة الزراعة. فكم بالاحرى الربى الفاحش الذي يهدم الزراعة ويغنى عليها...!

الا ان الحكومة اعتمد مؤخرًا في هذه المسألة وساعدت في تأسيس بنك خاص يدعى «شركة الرضيات العقارية الزراعية» باعطائها كفاية يبلغ ١٥٠٠٠٠ جنياً فلسطينياً، على ان سلوك الحكومة بهذا الشأن موجب للاسف حتى في هذه الخطوة المسنة التي آتت متأخرة عن موعدها. فنزل ذلك لان الحكومة التي تفيض خريبتها بالمالين لم ترود هذا المشروع بالمال المطلوب وقدره ٤٠٠٠٠ ج.ف. بل اكتفت باعطاء كفالة على قسم منه فقط. اما القسم الاكبر من المال فهو اجني تجاري فكانت النتيجة ان القاطن الذي يتقاضى هذا البنك وقدره ثمانية في المئة ليس ملائماً لاحتياجات المزارعين الصغار ولا يتناسب مع مصالحهم.

والحق اول ان يقال، بانه بالرغم من فداحة هذا القاطن فهو معوان كبير لتخفيف عبء الربى الفاحش عن كاهل الفلاحين خاصة والمزارعين بوجه الاجمال. ولكن انشاء الوطن القومي اليهودي قد وفر لدى الحكومة وسائل مالية بمشروطة زائفة وكان في استطاعتها، لا بل من واجبا ان تمنح هذا البنك النافع شروطاً اكثر ملائمة لحالة الزراعة في البلاد.

حينما است الحكومة الانكليزية سنة ١٩٢٨ بنك الاقراض الزراعي في بلادنا امرت بان لا يزيد ارباسح المؤنات الموصوفة التي اشتركت في ايجاد المال التأسيسي على ٥ في المئة فلماذا لا تحدد حكومة فلسطين ارباسح اصحاب المال التأسيسي في المؤسسة الفلسطينية كذلك؟. فهل حالة الفلاح والمزارع الصغير في فلسطين احسن منها في انكلترا؟

(لتنصير عن مجلة «دائرة الاقتصادات المشتركة العربية» حقيقة الامر،

قد اثار مندوب الوكالة اليهودية في سياق شهادتهم امام اللجنة الملكية مسألة اعطاء القروض للمزارعين العرب واليهود طالبين من الحكومة توسيع نطاق هذا المشروع. ولما نجد من الحكومة اذناً صمينة، فتتسلل الفلاح من وحدة الفقر والحاجة، وتنتشر بذلك حالة البلاد على الاطلاق وهذا ما ينشده الجميع.

فرع النقابة العامة لعمال السكك الحديدية والبريد والبرق بفلسطين في القدس ينعي بمزيد الاسف الرفيق:

فؤاد علي بكري

الذي قتل اثناء العمل بالقطار في محطة دير الشيخ.

الى الرفيق (حسن احمد سرحان) اقدم اخلص التهاني بمولده الجديد أمد الله في ايامه. وجعله عاملاً مستقيماً مخلصاً لحركة العمال المشتركة فقال بنيني

قطع الاشجار  
كقتل الانفس

تابع - كلتا الاول

مشروع العمران اليهودي ازا العمال العرب والفلاحين والشعب العربي عامة - من جهة اخرى. وقذف هؤلاء المستدروت بنعوت مثل الشيوعية والاباحية الخ. بقصد إخافة الجمهور العربي المسلم وإبعاده عن رؤية النور الانساني الكبير الذي اشرق خلال نصف القرن الاخير في سما فلسطين لجلب السعادة والهناء لجميع سكان هذه البلاد بلا استثناء.

ان حركتنا نزيهة بنوابها الانسانية قوية بعزائم العروان الادبي الشامل التي نملؤها. ان حركتنا معارضة اشد المعارضة لمعابة التخريب والتهديم وشعارنا الذي نقش على لوائنا هو: ان العلم، والمحراث والآلات الصناعية والعمرانية جميعاً هي اصلح الوسائل لتقدم الانسانية ورفع مستوى الحياة لجميع الشعوب المتأخرة عامة والطبقات الفقيرة المستعبدة المستغلة خاصة.

هذه اسس حركتنا وباسمها نمد ابدنا الى كل عربي غيور مخلص للوطنية الحقيقية النزيهة لا بشقشقة اللسان والهتاف، بل بالرغبة الحقيقية في السلم والعمران، مخلص ليس في جانب فئة صغيرة دون غيرها، بل في جانب الشعب العربي كله على الاطلاق.

انا لن نتردد قط في اعلان حرب شعواء على دعاة السوء والتخريب، دعاة

التمويه والاختلاق دعاة قلب الحقائق وتشويهها وشعارنا انما هو: حقيقة الامر!

\* \* \*

وغنى بنا عن البيان هنا ان قصدنا ان تكون هذه الجريدة منبراً حراً لكل ذي ضمير حي يدعو داعي الوجدان الى الانتصار للحق، واعلان الحقيقة، وبث روح الاخلاص في النية، والصدق في القول، والصلاح في العمل.

واننا لعل يقين نام ان مثل هؤلاء بين اهالي فلسطين كثيرون - لا بل اكثر بكثير مما يظن. على انه لا يغرب عن بالنا ما يعترض العربي منهم من العقبات والمصاعب في تلبية داعي الوجدان هذا، لما تفشى في فلسطين اليوم من وسائل الاضطهاد والارهاب التي تدأب على ارهاق الضمير وسلب الحرية الشخصية وجس التفكير وصد الاقلام عن التعبير بما يوحى اليها داعي الانسانية والعدل.

ولذلك، ولأجل مكافحة عوامل الاضطهاد والارهاب هذه، تفتح هذه الجريدة ابوابها على مصراعها وتدعو كل ذي ضمير حر وعزم اكيد في الانتصار للحق ان يدخلها آمناً مطمئناً، سواء كان ظاهراً او متكرراً، بارزاً ام متحصناً وراء الاسما والالقب المستعارة

التممة في المامود التالي

## العمل والعمال

### يوم العاملة الدولي

في يوم ١٢-١٣ الجاري احتفلت العاملات الناهضات في جميع انحاء العالم يوم العاملات الدولي وعقدن اجتماعات وحفلات للبحث في شؤون العاملات والمشاكل التي تتعلق بحياتهن الاجتماعية والادبية والاقتصادية.

ومعلوم ان للعاملة في الحياة الاجتماعية اليوم شأن لا يقل عن شأن العمال اهمية، وانها تشاركه في كل حركاته التنظيمية والفكرية والاصلاحية؛ ولكنها نظراً للتأخر الاجتماعي الذي كان من نصيب المرأة ونظراً لطبيعتها الجنسية تجد في حياتها مشاكل خاصة بها تستدعي اهتمامها الخاص - منها حق التصويت والاشتراك في الحكم، وممارسة كافة انواع الاعمال، وتنظيم شروط العمل من حيث طول الساعات وقدر الاجور ومأذونية المرض والحل وغيرها؛ مما يكفل تحقيقها سلامة المرأة وسلامة المجتمع البشري.

وكان لاحتفال العاملات بيومهن العالمي هذه السنة أهمية خاصة لما في حركتهن من طموح الى الحرية الحققة والسلام العام. وما يقابل ذلك من المصائب التي لحقت بالشريعة اخيراً كسحق الحيشة وتآلب عوامل الرجعية

ولنا الامل الوطيد ان نقوم في خطوتنا هذه بخدمة المجتمع الفلسطيني قياماً حسناً، حيث نملأ في حياته الادبية فراغاً محسوساً ملموساً، والسلام.

واضطهاد حرية الشعوب والافراد في اوروبا الوسطى، الشرقية، ونشوب الحرب الدموية في اسبانيا الخ.

ولم تأخر العاملات اليهوديات في فلسطين عن الاحتفال بعيدهن هذا وضم صوتهن الى صوت حركة العاملات العالمية. ويبلغ عدد العاملات اليهوديات المنتظمات في المستدروت نحو ٤٠ ألف عاملة. ويشغل منهن في الزراعة نحو ١٣ ألفاً. وتصدر نقابتهن العامة مجلة خاصة بشؤونهن، كما انها تناظر على مدارسهن الزراعية وشركاتهن التعاونية الصناعية كشركات النسيج، والحياكة، والخياطة، ومطاعم المال الخ. وبالأجمال تنمي هذه النقابة برفع مستوى العاملات اليهوديات. الاقتصادي والثقافي والاجتماعي في فلسطين.

### العمال في العراق

#### في ميناء البصرة

اضراب العمال

بغداد في ١٧ اذار - اضرب العمال في ميناء البصرة ويمدون بالالوف. كما اضرب عمال مصانع باتا.

وقد نشأ هذا الاضراب من احتجاجات هؤلاء العمال المتكررة على تشغيل اكثر من ثمان ساعات في اليوم وعدم منحهم اجورهم في البطالات الرسمية وغير ذلك من الامور التي يرون لهم فيها حق أسوة بسائر العمال في العالم. (الاهرام)

### ثلاثون ضحية ودمعتان

بالقرب من هواره بطريقه الى نابلس فاجاب البوليس بالمثل وقتل ثلاثة من رجال العصابة... ووصلت الى محل الحادث مفرزة من جنود السيفورت هايلندرز واشتبكت بمركبة مع العصابة فقتلت ثلاثة من رجالها. واشتركت الطائرات في المعركة ايضاً فقتلت اربعة آخرين... واطلقت النار فجر الامر على حرس عسكري من جنود لنكولنشير بالقرب من قرية بيت ليد فاجاب الجنود بالمثل وقتلوا عريبتين... وواصلت مفرزة من المدرعات في تعقيب العصابة على التلال واصابت ثلاثة آخرين. وفي تلك الاثناء اقتفت الطائرات اثر افراد العصابة ويعتقد انها الحقت بهم خمسة عشر اصابة...

وكان كل من اليهودي والعربي قد تشاغل عن رفيقه بسماع هذا البلاغ لدرجة لم ينتبه معها احدهما الى الاخر خلال تلاوته ولكن ما كاد ينتهي المذيع منها حتى التقت انظارهما ببعضهما واذا في عين كل منهما دمعة تفرق!! واثار منظر هاتين الدمعتين في صدر كل منهما

في مساء يوم من ايام الاضطرابات الاخيرة التي اصطبغت فيها ارض فلسطين بدماء ابنائها العرب واليهود واسودت سماؤها بدخان الحرائق - حرائق المال وحرائق الاملاك والمحاصيل - جلس يهودي وعربي، كما جلس كثير غيرهما، الى جانب احدي الموائد في احد المقاهي، يتشاكيان احوال تلك الايام وفظائع تلك الليالي. كان ذلك في تلك المدينة السعيدة حيفا التي حرمتها الاقدار من كثير من بركات الوطنية الاضطرابية التي نعمت بها غيرها من مدن فلسطين وقرائها.

وكان المذيع في محطة الراديو الفلسطيني يعلن في تلك الدقيقة صدور البلاغ الرسمي رقم ٢٠٠-٣٦ فساد في المقهى المسكوت وارهفت الاذان لسماع الاخبار. ولم تكن الا نائية واختها حتى شرع المذيع يتلو البلاغ الرسمي بصوته الجمهوري الذي لم تكن تشوبه رنة اكترات او تأسف قال:

«اطلقت النار قبيل ظهر امس على حرس من البوليس اثناء مروره بسيارته العسكرية

تبتماوا، فذاب القلب منى حزناً واغرورقت عيناها بدمعها.

قال العربي وانا رأيت ذلك كله وما سواء كذلك. رأيت الى جنب الثلاثين من الاموات واضعاف الثلاثين من الاحياء الذين فجعوا بفقدانهم والالوف المؤلفة من القلوب التي تأملت لبواهم كقلبي وقلبك - اقول رايت الى جنب هؤلاء كلهم فئة معينة من اهالي فلسطين العرب اشتهرت واشتهر اباؤها واجدادها من قبلها بالاستخفاف بابناء الشعب البسطاء والحط من قدرهم وعدم الاكترات لحياتهم او ممانتهم فلا تنأسف لانتقاص عددهم بثلاثين او اكثر من ذلك، ولا تألم لبواهم ولا ترتفع لمراى الويل الذي حل بهم. وانها لو اخترق الم الحزب صدرها كما اخترق الرصاص صدرهم وسال قلبها شفقة كما سال قلبهم دماً، لما قتل الثلاثون، ولا قتل سواهم، ولا زدهرت البلاد بمشاريع العمران، ولم تمنع سكانها بالرفاه والامان.

المسؤول: د. ي. حبيب

مطبعة «احدث» التعاونية م. ض. تل ابيب

المشاعر العميقة مزيجاً من الحزن والفرح والحجل والمودة والالم والمطف والتقت يداها بمصافحة حارة مخلصة.

وبعد سكوت وجيز قال العربي لليهودي قل لي ايها الصديق ماذا احزنك الى هذه الدرجة؟

فاجابه اليهودي. انت كثرة اختلاطى بالفلاحين والعمال وسائر ابناء الطبقات الوسطى والفقيرة من اهالي فلسطين العرب وتعلمتى الشديديهم لا تخفيان عنك. وقد خيل لي والبلاغ يتلى، اولئك الثلاثون الفلاح او العامل العربي الذين قتلوا خلال اليوم الاخير وحده، فرأيتهم في بساطتهم ووداعتهم وما فطروا عليه من حب السلم والحياة وسعيهم وراء الرزق بكدهم الشريف، ثم رأيتهم يقومون فريسة الدعاية والتضليل وتسميم الافكار ثم رأيتهم يذهبون ضحية سذاجتهم وانخداعهم، رأيتهم ثلاثين صريعاً بين شاب لم يذق لذة الحياة، وكاهل لم يحزن له بعد اجل المات، وسمعت نجيب ثلاثين امرأة او اكثر أنكن او زملن وانيف ثلاثين طفلاً او طفلة واكثر